

مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية

آمنة بهلول
طالبة دكتوراه تخصص

علم المكتبات

جامعة الجزائر 2

amina_biblio@yahoo.fr

مستخلص:

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتطوير فلسفة واليات الاتصال العلمي وفتح آفاق جديدة في مجال النشر العلمي الأكاديمي، فتم خلق نظم اتصالية حديثة تمكن من إتاحة المعلومات بطريقة مجانية دون عوائق قانونية وتقنية، وهذا ما تقوم به فلسفة "الوصول الحر (Open Access)"، والتي حظيت في السنوات القليلة الماضية بالدعم والتشجيع من قبل الكثير من الأجهزة والمؤسسات والدول. فالوصول الحر لن يتحقق إلا من خلال الطريق الذهبي (النشر في دوريات الوصول الحر)، أو من خلال الطريق الأخضر وهو ما يعرف بالأرشيف المفتوح (المستودعات الرقمية)، هذه الأخيرة تعتبر من ابرز مظاهر وتجليات حركة الوصول الحر.

ومن خلال تصفح دليل مستودعات الوصول الحر openDOAR نجد الجزائر هي الأخرى ساهمت بإنشاء 12 مستودع رقمي من أصل 3465 مستودع عبر العالم (جانفي 2018)، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لحصر هذه المستودعات ودراستها بالوصف والتحليل من خلال الاعتماد على شبكة تقييم تتكون من 18 معيارا وقع تبويبها في 05 أقسام وهي: معلومات عامة، معلومات عن المؤسسة، خصائص المستودع، المحتوى والوظائف، سياسة النشر.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر للمعلومات ، الأرشيف المفتوح، المستودع الرقمي، المحتوى الرقمي، الجزائر.

مقدمة:

برز اتجاه الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في السنوات القليلة الماضية كتطور رئيسي في عالم الاتصال العلمي، لما يعود على المجتمع بأسره من تيسير تدفق المعلومات بطريقة مجانية دون قيود قانونية وتقنية، كما يعود على الباحث من إعادة امتلاك أبحاثه العلمية دون وساطة الناشرين التجاريين ودون مقابل مادي، فالوصول الحر يهدف إلى تحقيق التواصل بين الباحثين والمؤسسات وتبادل الأفكار وإتاحة البحوث العلمية وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في دفع عجلة التقدم العلمي، ومن ابرز مظاهر الوصول الحر الأرشفة المفتوح أو ما يعرف بالمستودع الرقمي، الذي يعتبر كآلية مهمة للنشر الحر ويتخذ دعاء الوصول الحر كأداة ترويجية يهدفون من خلاله إلى زيادة فرص الوصول إلى المنشورات الرقمية.

والأرشفة المفتوح يهدف إلى إنشاء مكتبة علمية قابلة للاستفسار عن بعد وللتبادل، من خلال وضع المنشورات العلمية مجاناً على شبكة الانترنت مما يسمح للجميع بقراءتها وتحميلها ونسخها ونقلها وطباعتها واسترجاعها... الخ دون حواجز مالية، قانونية وتقنية. وعلى هذا الأساس بدأت المؤسسات العلمية العالمية بإنشاء مستودعات الأرشفة المفتوح يتاح فيه النص الكامل للإنتاج الفكري في مختلف التخصصات، حيث نجد 3465 (جانفي 2018) مستودع رقمي عبر العالم من خلال تصفح دليل مستودعات الوصول الحر openDOAR، ففي الوطن العربي بلغ عدد المستودعات 37 مستودع منها 12 مستودع رقمي تابع لدولة الجزائر، أي أن الجزائر كانت لها حصة الأسد، وعليه جاءت هذه الورقة العلمية للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي المؤسسات التي قامت بتنفيذ وتسيير أرشفة الأرشفة المفتوح بالجزائر؟
- ما هي خصائص مستودعات الأرشفة المفتوح بالجزائر؟
- ما محتوى هذه المستودعات؟ وما هي طريقة البحث المعتمدة للوصول إليه؟
- فيما تتمثل سياسة النشر بهذه المستودعات؟

1. منهج الدراسة:

للقيام بهذه الدراسة والإجابة عن التساؤلات السابقة الذكر، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات، كما تم الاعتماد على شبكة التقييم (Grille d'évaluation) تتكون من 18 معياراً وقع تبويبها في 05 أصناف على النحو التالي:

- معلومات عامة: بها معيارين وهما اسم المستودع، العنوان (Nom, URL).
- معلومات عن المؤسسة: بها معيارين وهما اسم المؤسسة ونوعها (Nom de l'établissement, type de l'établissement).
- خصائص مستودع الأرشفة المفتوح: به 3 معايير وهي نوع المستودع، تاريخ النشأة، عدد الوثائق (Type d'archive, Date de création, Nombre de documents).
- المحتوى والوظائف: به 5 معايير وهي نوع الوثائق، الاختصاص أو المجال العلمي، لغة الوثائق، شكل الوثائق، طرق البحث (Type de documents, Type de documents).

Spécialité ou domaine couvert, Langue des documents, Formats
(des documents, Mode d'accès).

- سياسة النشر: بها 4 معايير وهي لغة الواجهة، سياسة الإيداع، الوصول، البرمجية المعتمدة (Langue de l'interface, Politique de dépôt, Accessibilité,). (Logiciel utilisé).

وهذا النموذج تم اعتماده من قبل (Joachim Schopf & Hélène Prost 2010) خلال تقييم الأرشفة المفتوح في فرنسا⁽¹⁾، و (Mohamed Ben Romdhane & Tarek Ouerfelli 2012)⁽²⁾ خلال دراسة الأرشفات المفتوحة بالوطن العربي.

2. أهداف الدراسة:

- التعرف على حركة الوصول الحر كنظام جديد للاتصال العلمي.
- التعرف بالوصول الحر، مع تحديد طرقه والمتمثلة في دوريات الوصول والأرشفة المفتوح.
- التعرف بالأرشفة المفتوح، مع تحديد أنواعه وأهدافه.
- التعرف على دور الأرشفة المفتوح في حفظ المصادر الرقمية والوصول إليها بحرية ودون قيود مالية وتقنية.
- دراسة مستودعات الأرشفة المفتوح بالجزائر بالوصف والتحليل من خلال الاعتماد على شبكة تقييم تتكون من 18 معيار.

3. مفهوم الوصول الحر:

الوصول الحر (open access) مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين الجمهور للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي، يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجانا، ودون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق، ويكاد يتفق معظم الباحثين على أن العقد الأخير من القرن العشرين يعد الانطلاقة الحقيقية لحركة الوصول الحر، وان ظهور الانترنت وانتشارها السريع كان السبب الرئيسي وراء ظهور هذه الحركة إلى حيز الوجود⁽³⁾.

والوصول الحر هو ترجمة لكلمة Open Access بالانجليزية و Accès Libre بالفرنسية، وهذا المصطلح هو الأكثر شيوعا واستخداما في الأوساط العلمية العربية، لوجود العديد من المصطلحات الدالة على هذا المفهوم وهي: النفاذ المشرع، النفاذ الحر، الوصول المفتوح والوصول المجاني.

وقبل تحديد مفهوم مصطلح الوصول الحر لا بد أولا من تحديد مفهوم كلا من كلمة الوصول وكلمة حر، فكلمة الوصول يقصد بها إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة أو مركز معلومات بشكل مادي أو مختزنة إلكترونيا في أوعية التخزين، أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكة الانترنت، وفيما يتعلق بالحاسب فإن المصطلح يعنى قدرة المستفيد على الوصول إلى البيانات المختزنة على حاسب أو نظام حاسب. كما يطلق على هذا المصطلح كلمة نفاذ أو كلمة إتاحة⁽⁴⁾.

أما كلمة حر أو مفتوح يقصد بها إتاحة مفتوحة بدون حواجز للمنشورات العلمية، لاسيما بدون أن يدفع القارئ/ الباحث تكاليفها، غير أن صفة مفتوح في السياق التكنولوجي

لمبادرة الأرشيف المفتوح ليست مرادفة لمجانية الإتاحة بل تعني بوضوح انفتاح الهيكل التقني لقواعد الأرشيف والبروتوكولات المشتركة لتسهيل إتاحة المحتويات العلمية⁽⁵⁾. وعرف الوصول الحر في مبادرة بودابست (budapest) في 14 فيفري 2002 على أنه:

- جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاح عالمياً عبر الإنترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر ويتاح الوصول إليها مجاناً⁽⁶⁾.

- إتاحة الإنتاج الفكري مجاناً على شبكة الإنترنت، وحق المستفيد في الاطلاع، والتحميل الهابط، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث، أو الربط بالنصوص الكاملة، أو تكسييفها، ونقلها كبيانات إلى البرمجيات المختلفة، أو الإفادة منها لأي غرض من الأغراض ذات السمة القانونية وذلك بدون قيود مالية أو قانونية أو تقنية...⁽⁷⁾ أما بيتر سابر أحد أبرز رواد هذه الحركة فقد عرفه على أنه⁽⁸⁾:

- إتاحة الإنتاج الفكري على الخط المباشر بدون مقابل والخالي من معظم القيود ذات الصلة بحقوق التأليف والترخيص، كما يعمل الوصول الحر على إلغاء حواجز التسعير (مثل رسوم الاشتراك في مصادر المعلومات) وحواجز الإجازة permission (مثل القيود ذات الصلة بحقوق التأليف والترخيص) وذلك للإنتاج الفكري ذي الملكية الحرة (الأعمال العلمية المنتجة من قبل الباحثين لكي تكون بالمجان) وذلك بجعلها متاحة للإفادة منها عند أدنى حد من القيود.

- حدد ملامح الوصول الحر للمعلومات على أنها تعتمد على الشكل الرقمي Digital، الاتصال المباشر On Line، الإتاحة دون مقابل Free of Charge، كما أنها متاحة دون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر والتأليف. من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الوصول الحر يركز على ثلاثة مصطلحات رئيسية وهي:

1/ الإنتاج الفكري أو المحتوى المعلوماتي: وهي جميع المعلومات، الأفكار والحقائق المحتواة في كتاب أو أي عمل منشور.

2/ حر: متاح مجاناً على شبكة الإنترنت وبإمكان أي شخص الاطلاع على الإنتاج الفكري دون أية قيود قانونية، مالية أو تقنية.

3/ الوصول: وهو قدرة أي شخص الوصول والاطلاع على المعلومات التي يحتاجها بسرعة وسهولة.

4. طرق الوصول الحر:

هناك طريقتان رئيسيتان للوصول الحر:

- **الطريق الأخضر (Green OA/ BOAI-1):** الأرشفة الذاتية للمقالات (قبل أو بعد النشر)

ويعني إنشاء مستودعات رقمية مؤسسية (Digital Repositories institutional) أو متخصصة موضوعياً (Subject or Discipline)، وتتاح تلك المستودعات كذلك لعموم المستفيدين دون أية عوائق أو قيود، وتشمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري وعلى رأسها مقالات الدوريات العلمية، سواء كانت تلك المقالات طبعات مبدئية (pre-prints) أو طبعات لاحقة (post-prints) من المقالات المحكمة والمنشورة بالفعل ببعض الدوريات القائمة على الربح المادي، والتي يسمح ناشرها بنشر تلك المقالات في نفس وقت النشر أو

بعده بفترة قصيرة أو طويلة⁽⁹⁾، وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على عديد من تلك المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتغال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري.

- الطريق الذهبي (Gold OA/ BOAI-2): النشر في دوريات الوصول الحر ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الإنترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها. وينبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات⁽¹⁰⁾.

5. الأرشفة المفتوحة:

إن عبارة الأرشفة محاطة بنوع من الغموض لأن مفرداتها تقبل عدة تأويلات بحسب سياق استعمالها، فكلمة أرشفة في السياق التقليدي تعرف بأنها: "مجموعة من وثائق مهما كان تاريخها أو شكلها أو وعاءها، التي ينتجها أو يستلمها كل شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص أثناء ممارسة نشاطه"، أما في السياق الجديد للاتصال العلمي فيجمع مؤسسو حركة الأرشفة المفتوحة على أن الأرشفة: "خزان للمعلومات أو مستودع للوثائق العلمية الإلكترونية".

ولكلمة مفتوح أيضا عدة معان، فهي تحيل إلى مجانية وحرية الإتاحة في السياق الاقتصادي للاتصال العلمي، أما في السياق التكنولوجي لمبادرة الأرشفة فهي تعني انفتاح (Ouverture) الهيكل التقني لقواعد الأرشفة لتسهيل الوصول إلى المحتويات العلمية"⁽¹¹⁾.

رغم هذه المعاني المتعددة، إلا أن عبارة الأرشفة المفتوحة في عالم الاتصال العلمي الإلكتروني تشير إلى:

- مستودعات رقمية ومخازن تحتوي على رصيد رقمي من المنشورات العلمية المتداولة في الوسط الجامعي والبحثي مكشوفة ومفهرسة بواسطة تقنية الميتاداتا⁽¹²⁾.
- مستودع من المعلومات العلمية يضم وثائق جديدة يتداولها الباحثون على شبكة الانترنت وهي قيد الاستعمال والحاجة إليها كبيرة، وهذا الخزان مفتوح للجميع والوصول إليه مجاني باعتبار غياب القيود القانونية والتقنية في استخدامه.
- مستودعات وخزائن رقمية للمنشورات العلمية تتيح محتوى النصوص الكاملة مجانا على شبكة الانترنت للجميع، ويمكن أن تحتوي على بحوث ما قبل النشر التي لم تخضع بعد لتقييم لجنة القراءة وبحوث بعد النشر⁽¹³⁾.
- مجموعات رقمية من مواد البحث التي تم إيداعها من قبل مؤلفيها، وهذا النوع من إيداع البحوث في الأرشفات المفتوحة يطلق عليه اسم الأرشفة الذاتية⁽¹⁴⁾ (Self archiving) والتي تعرف بأنها:

- "النشر من جانب المؤلف لعمله على موقع شخصي أو مؤسسي أو في مستودع رقمي إضافة إلى نشره بدورية علمية، وهو مصطلح واسع يطلق على الإيداع الإلكتروني لبحث المؤلف دون وساطة من جانب الناشر".

- "إيداع وثيقة رقمية في موقع ويب متاح للعامة وبخاصة في الأرشيف المفتوح، وهذا الإيداع يتضمن توفير واجهة ويب تمكن المؤلف من نسخ/ لصق واصفات البيانات ثم يرفق النص الكامل للوثيقة".⁽¹⁵⁾

وعادة ما يشار إلى الأرشيف المفتوح بالمستودع الرقمي (Digital repository)، أو الأرشيف الرقمي (Digital archive)، أو الطبعات الإلكترونية (e-prints).
6. أنواع الأرشيف المفتوح:

هناك ثلاثة أنواع من الأرشيفات المفتوحة تتمثل فيما يلي:

- **الأرشيف المفتوح الموضوعي أو المتخصص:** هي مستودعات تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع⁽¹⁶⁾. كما تعرف بأنها أرشيفات تخصصية تتبع مجال موضوعي معين، وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص، ومن أشهرها وأقدمها الأرشيف الحر اركسيف (arXiv) المتخصص في الفيزياء المنشأ في جامعة ⁽¹⁷⁾ Cornell.

- **الأرشيف المفتوح التجميعي أو الحصاد:**⁽¹⁸⁾ هو مستودع يعنى بتجميع البيانات الخلفية (Metadata) المطابقة لبروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح (OAI-PMH) والتي تحيل إلى الأرشيف الأصلي للاطلاع على النص الكامل للوثائق، ويعتبر هذا النوع من الأرشيف كدليل ووصف للوثائق حيث تحتوي الواجهة الواحدة منه على مختلف أنواع الأرشيف والوثائق ويشترك فيه عدة أطراف كالمؤسسات، الناشر والمكتبات، ومثال عن ذلك مشروع Etol وهو حاصد أوروبي للمذكرات ومن بين المؤسسات المديرة له نجد المركز الوطني للأبحاث العلمية بفرنسا (CNRA).

- **الأرشيف المفتوح المؤسساتي (المستودع المؤسساتي):** يمكن تعريفه على أنه:

- مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة من خلال إدارة وبث الإنتاج الفكري لمنسوبي الجامعة، ويشمل هذا الإنتاج مقالات الدوريات سواء في صورة طبعات مبدئية (Pre-print) أو طبعات لاحقة (Post-print)، وأعمال المؤتمرات، الرسائل الجامعية، التقارير الفنية والمصادر التعليمية... الخ من أنماط الإنتاج الفكري⁽¹⁹⁾.

- أحد أنواع المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت، وعادة يتبع مؤسسة معينة غالبا ما تكون الجامعة، ويهدف هذا المستودع إلى جمع واقتناء الكيانات الرقمية التعليمية الجامعية في المقام الأول، بالإضافة إلى أبحاث العاملين بالمؤسسة سواء كانت أبحاثا علمية أو أطروحات الدكتوراه والماجستير، وغيرها من أوعية المعلومات الرقمية التي تصدر عن المؤسسة، أي أن الأرشيف المفتوح المؤسساتي بمنزلة الذاكرة الرقمية للمؤسسة التي يتبعها، وبالتالي فهو يسجل كل أنشطتها⁽²⁰⁾.

7. أهداف الأرشيف المفتوح:

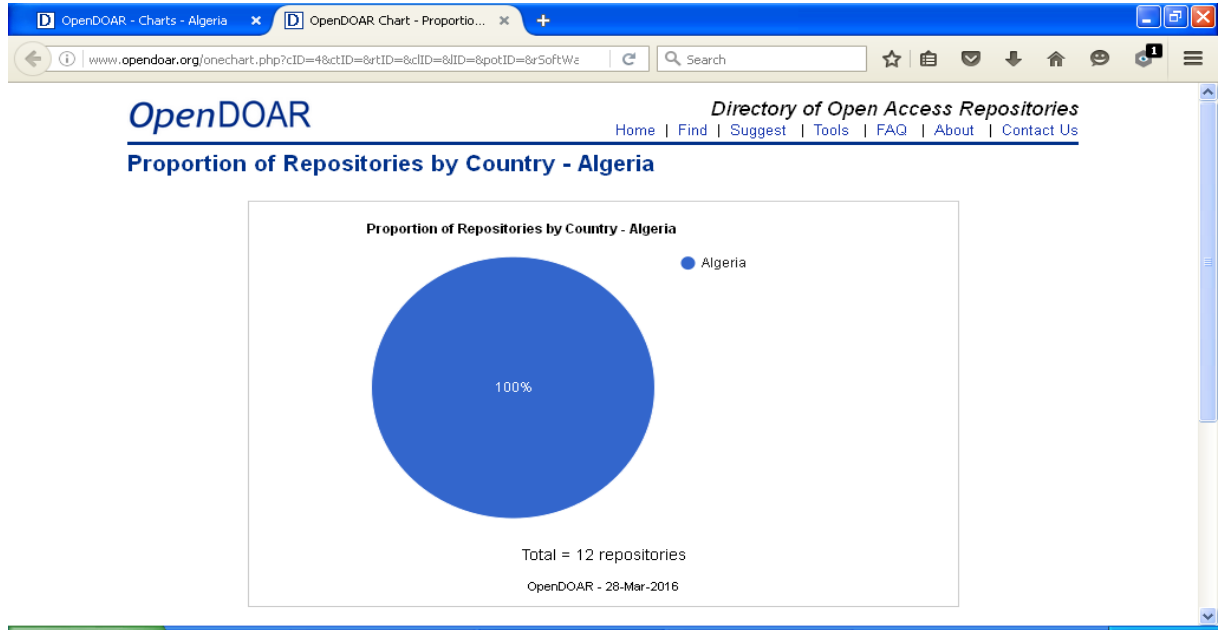
يصبر الأرشيف المفتوح إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي⁽²¹⁾:

- الإسهام في دعم الاتصال العلمي.
- إبراز الأعمال الأكاديمية للجامعة وأعضاءها.
- دعم الوصول الحر للأبحاث العلمية ولمصادر التعلم والمقررات الدراسية.
- تحفيز النشر الإلكتروني.

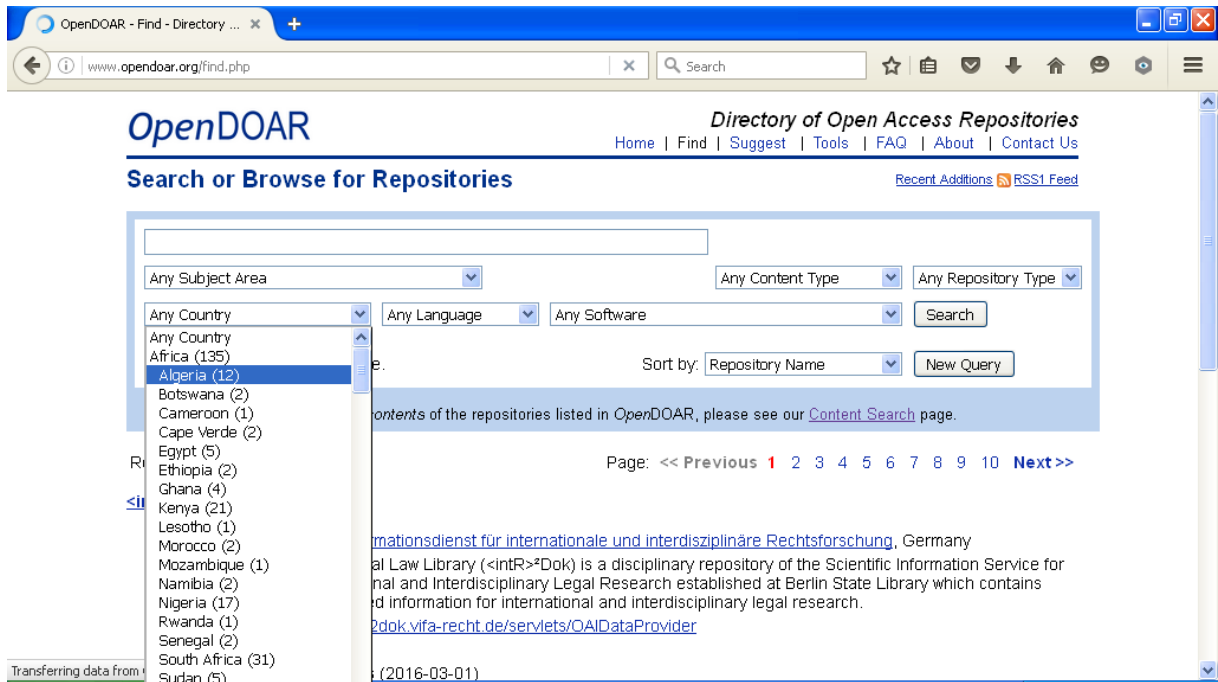
- إدارة مجموعات الوثائق البحثية، مع الحفظ طويل المدى للمصادر الرقمية.
- إدارة المعرفة للمؤسسة الأكاديمية.
- الإسهام في تقييم الأعمال البحثية.

8. الأرشفات المفتوحة في الجزائر:

من خلال تصفح دليل مستودعات الوصول الحر openDOAR نجد 3465 مستودع أرشيف مفتوح عبر العالم (جانفي 2018)، ففي الوطن العربي بلغت عدد المستودعات بـ 37 مستودع، من بينها 12 مستودع خاص بدولة الجزائر، أي أن الجزائر كانت لها حصة الأسد مقارنة بالدول العربية الأخرى، وهذا ما يوضحه الشكلين المواليين⁽²²⁾:



شكل رقم 1: عدد مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر حسب دليل DOAR.



شكل رقم 2: عدد مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر حسب دليل DOAR.

وعند النقر على (12)Algeria تظهر الواجهة التالية:

The screenshot shows a web browser window with the OpenDOAR search results page. The browser's address bar shows 'www.opendoar.org/find.php'. The page title is 'OpenDOAR - Summaries - Alg...'. The search results show 'Results 1 - 12 of 12'. The first result is 'Archives ouvertes de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes (DLibrary@umbb)'. The details for this record are as follows:

- Organisation:** [University M'hamed Bougara Boumerdes \(UMBB\)](#), Algeria
- Description:** This is the Institutional repository of University of M'Hamed Bougara Boumerdes. It allows open access to the work of students of the University. The interface is in French.
- OAI-PMH:** <http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/oai/request>
- Software:** DSpace
- Size:** 2529 items (2016-02-23)
- Subjects:** Chemistry and Chemical Technology; Earth and Planetary Sciences; Ecology and Environment; Mathematics and Statistics; Technology General; Civil Engineering; Computers and IT; Mechanical Engineering and Materials; Language and Literature; Business and Economics
- Content:** Articles; Conferences; Theses
- Languages:** French; Arabic; English
- Policies:** Metadata re-use policy explicitly undefined; Full data item policies explicitly undefined; Content policies unknown; Submission policies explicitly undefined; Preservation policies explicitly undefined
- OpenDOAR ID:** 2713, Last reviewed: 2016-01-08, [Suggest an update for this record](#), Missing data is needed for: [Policies](#)
- Link to this record: <http://opendoar.org/id/2713/>

Below the record details, there is a section for 'Bibliothèque Centrale' with the following information:

- Organisation:** [Université El-Hadj Lakhdar Batna](#), Algeria

شكل رقم 03: بيانات وصفية خاصة باحد مستودعات الارشيف المفتوح في الجزائر.

هذه الواجهة عبارة عن بطاقة فنية وصفية للمستودع، حيث نجد فيها:

- الاسم الكامل للمستودع (اللون الازرق) مع الاسم المختصر (اللون الاسود).

- organisation: اسم المؤسسة المنظمة مع عنوانها الالكتروني.

- Description: نوع المستودع، لغة الواجهة.

- OAI-PMH: بروتوكول المستودع.

- Software: البرمجية المعتمدة.

- Size : عدد الوثائق وتاريخ النشأة.

- Subjects: الاختصاص او المجال العلمي للوثائق الموجودة في المستودع.

- Content and Languages: نوع الوثائق ولغتها.

- Policies: سياسة النشر.

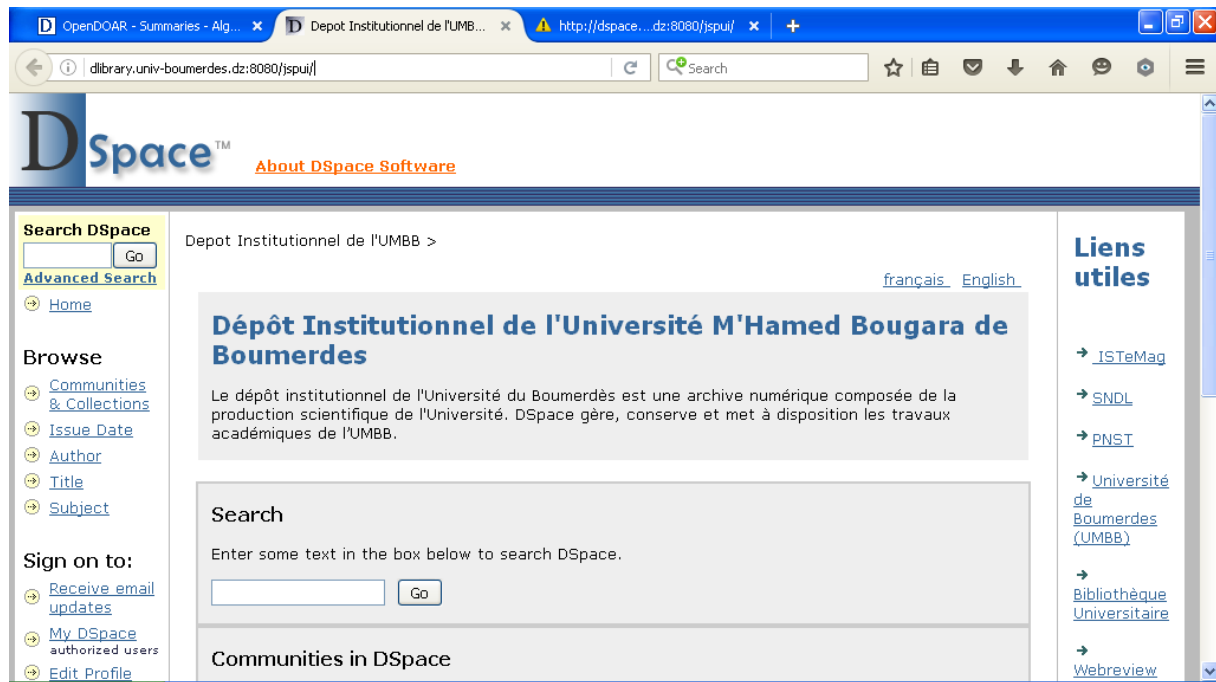
9. واجهة المستودعات الرقمية في الجزائر:

من خلال الواجهة السابقة يمكن الولوج الى كل المستودعات الموجودة في الجزائر

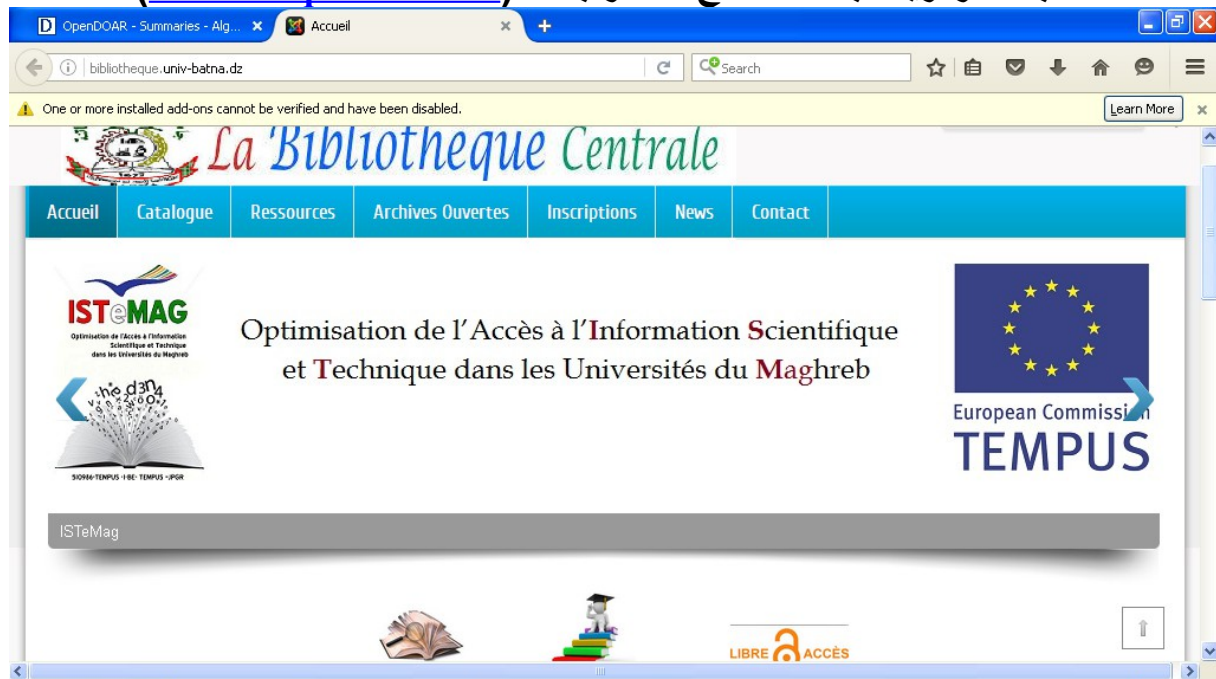
بالنقر على عنوان المستودع المكتوب بالازرق، والاشكال الموالية توضح واجهات

المستودعات الاثنى عشر (12) بالترتيب الوارد في دليل DOAR:

1/ الارشيف المفتوح لجامعة محمد بوقرة بومرداس (DLibrary@umbb):



شكل رقم 4: واجهة مستودع "الأرشيف المفتوح لجامعة محمد بوقرة بومرداس". (23)
 المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة (Bibliothèque Centrale):



شكل رقم 5: واجهة مستودع "المكتبة المركزية" لجامعة الحاج بخضر باتنة. (24)
 المكتبة الافتراضية لجامعة الجزائر (Bibliothèque Virtuelle de l'université d'Alger):



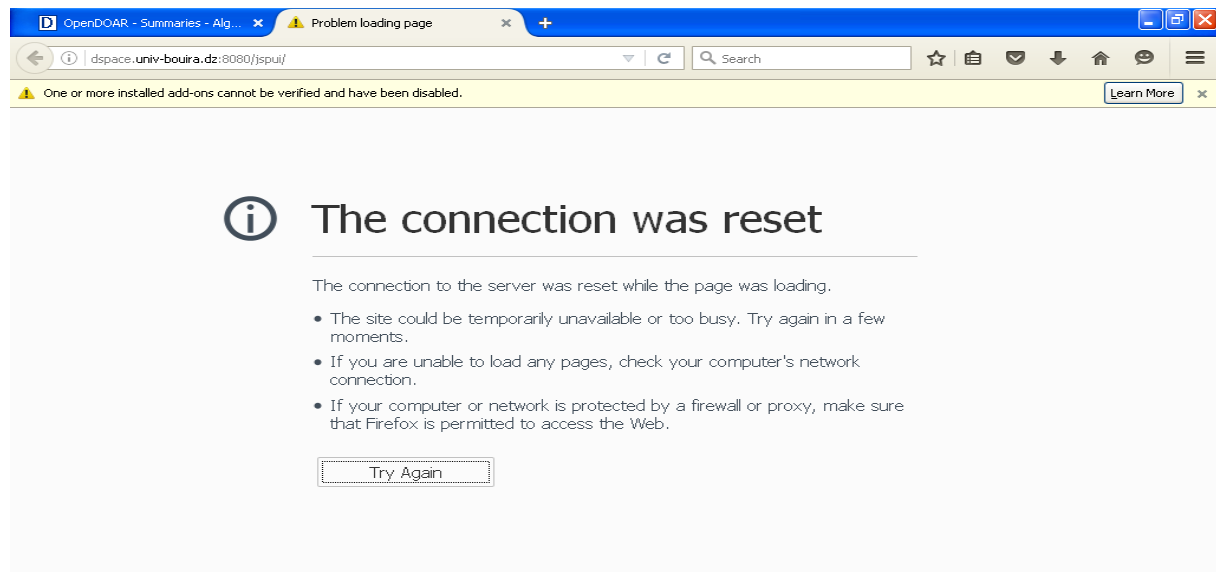
شكل رقم 6: واجهة مستودع "المكتبة الافتراضية لجامعة الجزائر". (25)

4/ المكتبة الافتراضية للطاقة المتجددة (Bibliothèque virtuelle des Energies (Renouvelables):



شكل رقم 7: واجهة مستودع "المكتبة الافتراضية للطاقة المتجددة". (26)

5/ الفضاء الرقمي لجامعة البويرة (Bouira University Digital Space): (27)



لم نتمكن من الوصول إلى المستودع، يوجد خلل ما.

6/ مركز المنشورات الأكاديمية (Centre of Academic Publications):



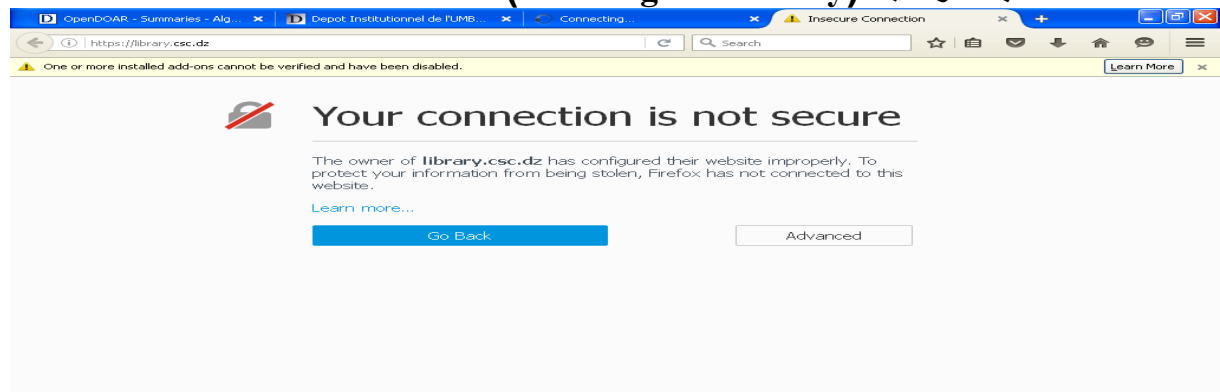
شكل رقم 8: واجهة مستودع "مركز المنشورات الأكاديمية" لجامعة محمد الشريف مساعدي بسوق أهراس. (28)

7/ CERIST المكتبة الرقمية (Cerist Digital Library):



شكل رقم 9: واجهة مستودع "CERIST" المكتبة الافتراضية". (29)

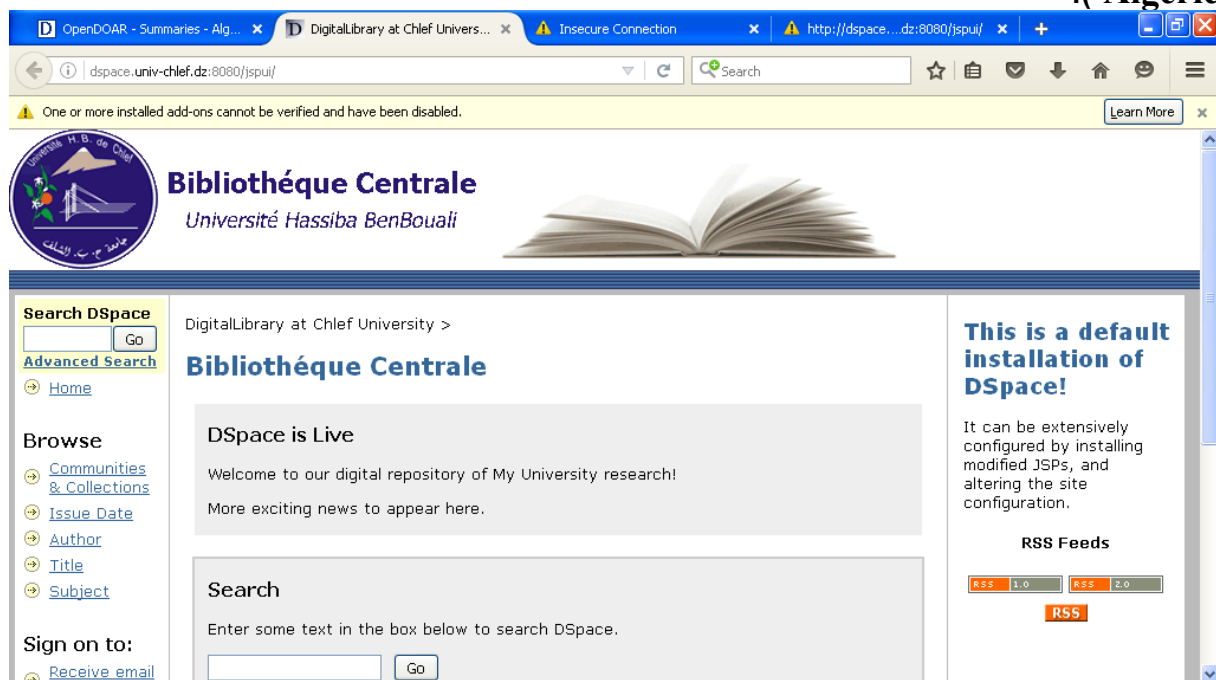
CSC /8 المكتبة الرقمية (CSC Digital Library): (30)



لم نتمكن من الوصول إلى المستودع، يوجد خلل ما.
dspace@UABT /9 لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان:



شكل رقم 10: واجهة مستودع "dspace@UABT" لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان.⁽³¹⁾
 10/ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (Universite Hassiba Benbouali Chlef)
 :(-Algerie

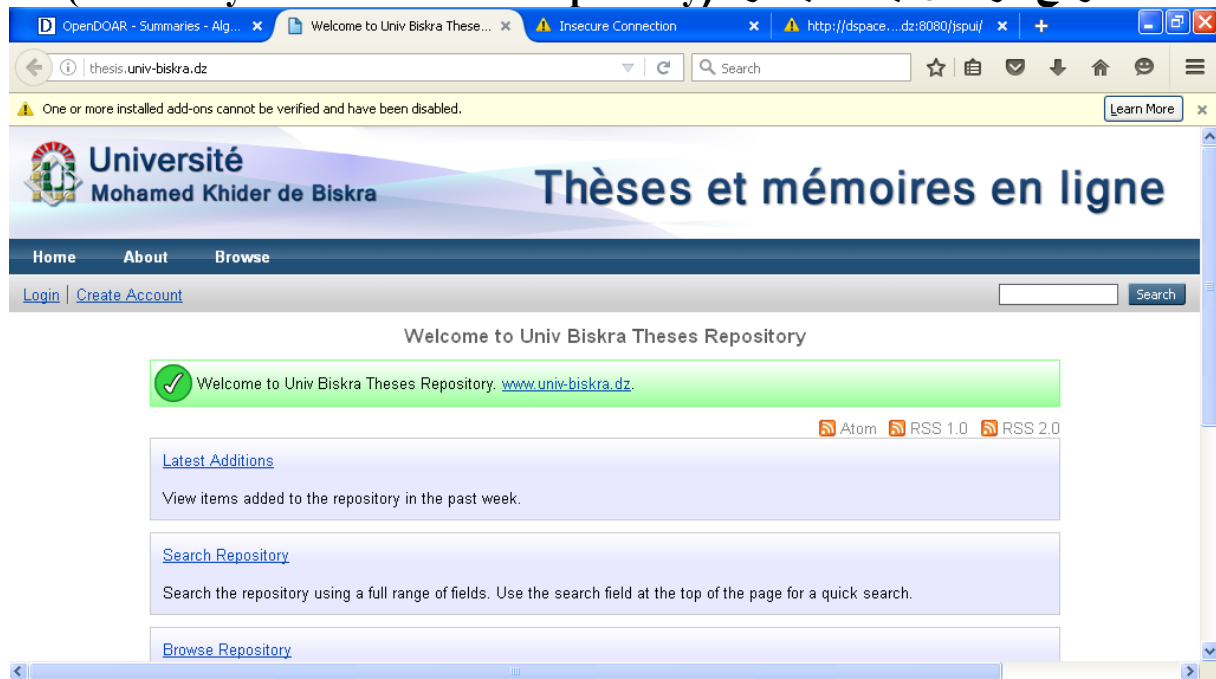


شكل رقم 11: واجهة "مستودع حسيبة بن بوعلي الشلف".⁽³²⁾
 11/ مستودع جامعة بسكرة (University of Biskra Repository)



شكل رقم 12: واجهة "مستودع جامعة بسكرة". (33)

12/ مستودع الرسائل جامعة بسكرة (University of Biskra Theses Repository):



شكل رقم 13: واجهة مستودع الرسائل جامعة بسكرة. (34)

تمكننا من الاطلاع والولوج إلى 10 مستودعات وهذا ما تم توضيحه في الأشكال السابقة الخاصة بالواجهات الرئيسية، وتعد علينا الوصول إلى مستودعين وهما:

- الفضاء الرقمي لجامعة البويرة.

- CSC المكتبة الرقمية "CSC Digital Library".

10. تقييم مستودعات الأرشفة المفتوح في الجزائر:

تم تقييم مستودعات الأرشفة المفتوح بالاعتماد على شبكة التقييم المتكونة من 18 معيار مبوبة في 5 أقسام رئيسية (الموضحة سابقا)، فكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

1/ معلومات عامة: بها معيارين وهما اسم المستودع وعنوانه الإلكتروني (Nom, URL).

Nom de repository	URL
Archives ouvertes de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes (DLibrary@umbb)	http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/jspui/
Bibliothèque Centrale	http://bibliotheque.univ-batna.dz
Bibliothèque Virtuelle de l'université d'Alger	http://biblio.univ-alger.dz/jspui
Bibliothèque virtuelle des Energies Renouvelables	http://www.cder.dz/vlib/index.php
Bouira University Digital Space	http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui
Center of Academic Publications	http://www.univ-soukahras.dz/en/publication
Cerist Digital Library	http://dl.cerist.dz
CSC Digital Library	https://library.csc.dz
dspace@UABT	http://dspace.univ-tlemcen.dz
Universite Hassiba Benbouali Chlef -Algerie	http://dspace.univ-chlef.dz:8080/jspui
University of Biskra repository	http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui
University of Biskra Theses Repository	http://thesis.univ-biskra.dz

جدول رقم 1: اسم المستودع وعنوانه الإلكتروني.

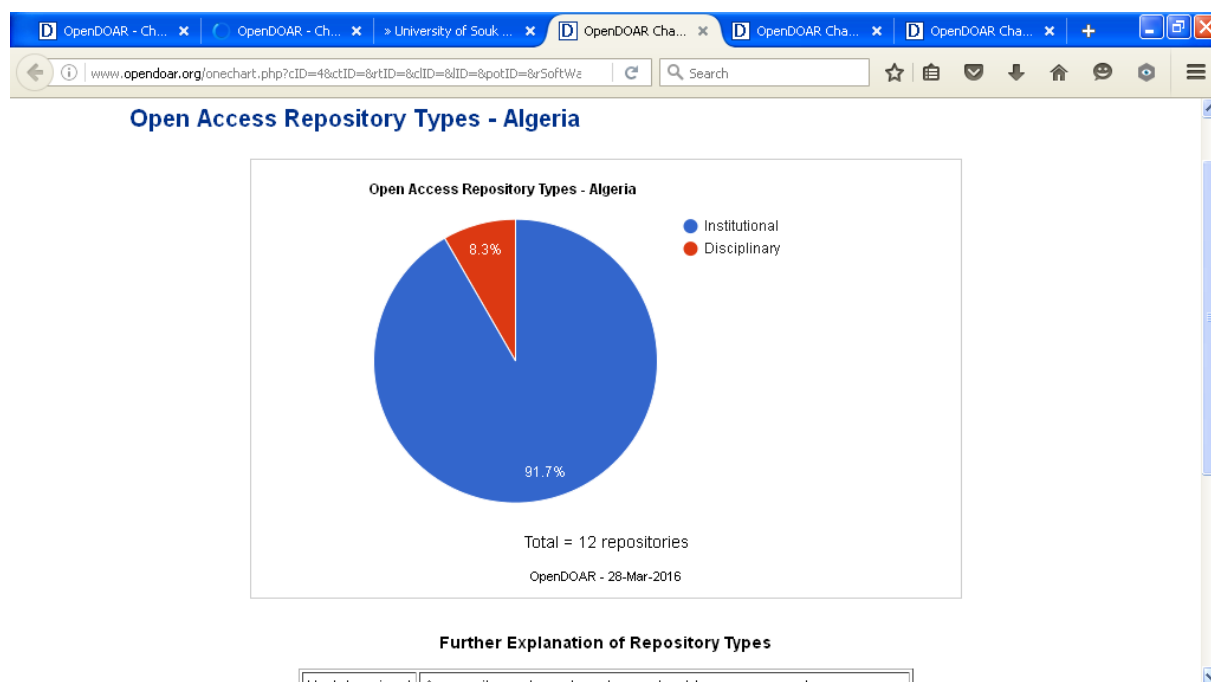
2/ معلومات عن المؤسسة: بها معيارين وهما اسم المؤسسة ونوعها (Nom de l'établissement, type de l'établissement).

Nom de l'établissement	Type de l'établissement
University M'hamed Bougara Boumerdes (UMBB)	مؤسسة التعليم العالي
Université El-Hadj Lakhder Batna	مؤسسة التعليم العالي
University of Algiers	مؤسسة التعليم العالي
Centre de Développement des Energies Renouvelables	مؤسسة البحث العلمي
Bouira University	مؤسسة التعليم العالي
University of Souk Ahras	مؤسسة التعليم العالي
CERIST	مؤسسة البحث العلمي
Centre de Recherche Scientifique et Technique en Soudage et Contrôle - CSC	مؤسسة البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen	مؤسسة التعليم العالي
Universite Hassiba Benbuali de Chlef	مؤسسة التعليم العالي
University of Biskra, Algeria,	مؤسسة التعليم العالي
University of Biskra	مؤسسة التعليم العالي

جدول رقم 2: اسم المؤسسة المنظمة للمستودع ونوعها.
3/ خصائص مستودع الأرشيف المفتوح: به 3 معايير وهي نوع المستودع، تاريخ النشأة، عدد الوثائق (Type d'archive, Date de création, Nombre de documents).

Nom de repository	Type d'archive	Date de création	Nombre de documents
Archives ouvertes de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes (DLibrary@umbb)	مستودع مؤسساتي	23/02/2016	2529
Bibliothèque Centrale	مستودع مؤسساتي	20/06/2014	1261
Bibliothèque Virtuelle de l'université d'Alger	مكتبة رقمية	23/02/2016	12076
Bibliothèque virtuelle des Energies Renouvelables	مستودع مؤسساتي	15/04/2015	1839
Bouira University Digital Space	مستودع مؤسساتي	23/02/2016	2729
Center of Academic Publications	مستودع مؤسساتي	08/07/2015	290
Cerist Digital Library	مستودع مؤسساتي	23/02/2016	632
CSC Digital Library	مستودع مؤسساتي	13/05/2015	1102
dspace@UABT	مستودع مؤسساتي	23/02/2016	7472
Universite Hassiba Benbouali Chlef -Algerie	مستودع مؤسساتي	23/02/2016	240
University of Biskra repository	مستودع مؤسساتي	09/07/2014	3359
University of Biskra Theses Repository	مستودع مؤسساتي	23/02/2016	1812

جدول رقم 3: خصائص مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر.
 كما ارتأينا إلى وضع الشكل الموالي الذي يوضح نوع المستودعات في الجزائر (مقتبس من دليل DOAR):



شكل رقم 14: نوع مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر.

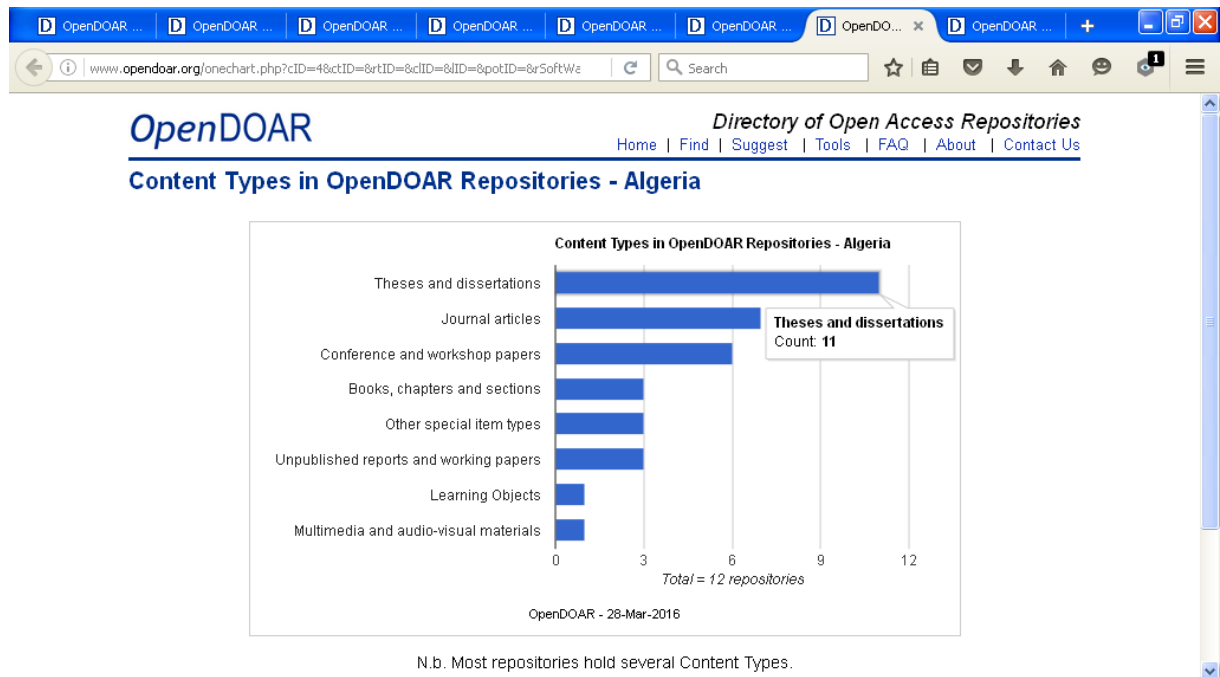
4/ المحتوى والوظائف: به 5 معايير وهي نوع الوثائق، الاختصاص أو المجال العلمي، لغة الوثائق، شكل الوثائق، طرق البحث (Type de documents, Spécialité ou domaine couvert, Langue des documents, Formats des documents, Mode d'accès).

Nom de repository	Type de documents	Spécialité ou domaine couvert	Langue des documents	Formats des documents	Mode d'accès
Archives ouvertes de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes (DLibrary@umbb)	- مقالات - رسائل جامعية - أعمال المؤتمرات - الملتقيات - monographies	كيمياء، الرياضيات والإحصاء، تكنولوجيا عامة، هندسة مدنية، الإعلام الآلي، ميكانيك، لغات وأداب، تجارة واقتصاد	فرنسية، عربية، انجليزية	النص الكامل شكل pdf	البحث بالعنوان، أو الموضوع، أو المؤلف، أو تاريخ الإصدار
Bibliothèque Centrale	- أعمال المؤتمرات - الملتقيات - الرسائل الجامعية - مجالات علمية	Multidisciplinary	فرنسية، عربية	النص الكامل شكل pdf	البحث بالعنوان، أو الموضوع، أو المؤلف، أو تاريخ الإصدار
Bibliothèque Virtuelle de l'université d'Alger	- رسائل جامعية - كتب	جغرافيا ودراسات جوية، تاريخ وعلم الآثار	عربية، انجليزية	النص الكامل شكل pdf	البحث بالكلمات المفتاحية
Bibliothèque virtuelle des Energies Renouvelables	- مقالات - رسائل جامعية	علم البيئة	فرنسية، انجليزية	بيانات - بيبليوغرافية - ملخص	بحث بسيط وبحث متقدم (المؤلف، العنوان، كلمات مفتاحية، نوع الوثيقة، تاريخ الإصدار)
Bouira University Digital Space	- مقالات - أعمال المؤتمرات - الملتقيات - رسائل جامعية	علوم عامة، علوم زراعية، علم التغذية والبيطرة، فنون وعلم إنسانية، لغات وآداب، علوم اجتماعية، تجارة واقتصاد، قانون وسياسة	فرنسية، انجليزية	بيانات بيبلوغرافية - النص الكامل شكل PDF	/
Center of Academic Publications	- مقالات - أعمال المؤتمرات - الملتقيات	Multidisciplinary	عربية، فرنسية، انجليزية	النص الكامل شكل PDF	النقر على العنوان تكون الإحالة مباشرة إلى النص

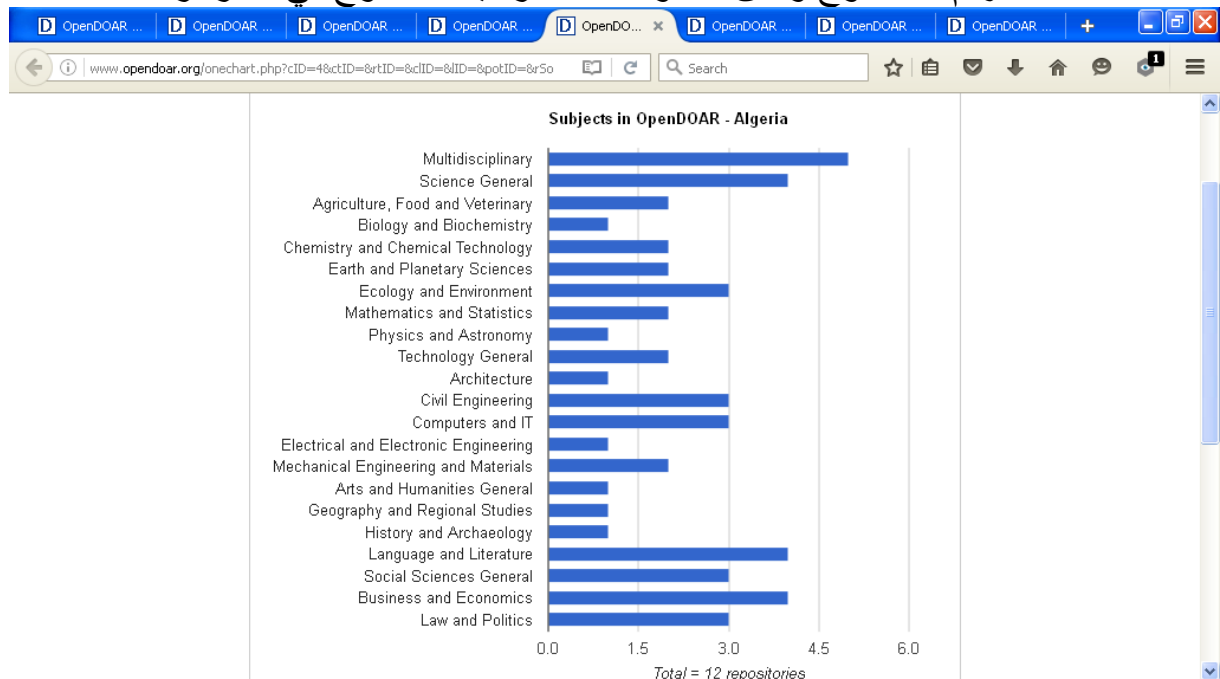
	الكامل	_____ بيانات بيبلوغرافية			- رسائل جامعية - كتب
Cerist Digital Library	البحث بالمؤلف، أو العنوان، أو الموضوع، أو تاريخ الإصدار	_____ النص الكامل شكل PDF	فرنسية، انجليزية	الإعلام الآلي	- كتب - أعمال المؤتمرات والمقتنيات - الوسائط المتعددة (MULTIMEDIA learning objects - unpublished -
CSC Digital Library	/	/	فرنسية	علوم عامة	- مقالات - رسائل جامعية
dspace@UABT	البحث بالكلمات المفتاحية	_____ النص الكامل شكل PDF	فرنسية، عربية، انجليزية	Multidisciplinary علوم عامة، علوم زراعية، علم الأحياء والكيمياء، علم التغذية والبيطرة، رياضيات وإحصاء، فيزياء، هندسة معمارية، هندسة مدنية، الإعلام الآلي، هندسة الكثرونية، هندسة ميكانيكية، لغات وآداب، علوم اجتماعية، تجارة واقتصاد، قانون وسياسة	- مقالات - رسائل جامعية
Universite Hassiba Benbouali Chlef -Algerie	البحث بالكلمات المفتاحية، أو العنوان، أو المؤلف، أو الموضوع، أو تاريخ الإصدار	_____ النص الكامل شكل PDF	فرنسية	Multidisciplinary	- رسائل جامعية - أعمال المؤتمرات والمقتنيات
University of Biskra repository	البحث بالكلمات المفتاحية، أو العنوان، أو المؤلف، أو الموضوع، أو تاريخ الإصدار	_____ النص الكامل شكل PDF _____ بيانات بيبلوغرافية	فرنسية، انجليزية، عربية	علوم عامة، هندسة مدنية، لغات وآداب، علوم اجتماعية، تجارة واقتصاد، قانون وسياسة	- رسائل جامعية - مقالات ومجلات - كتب
University of Biskra Theses Repository	بحث متقدم	_____ النص الكامل شكل PDF	فرنسية	Multidisciplinary	- رسائل جامعية

جدول رقم 4: محتوى ووظائف مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر.

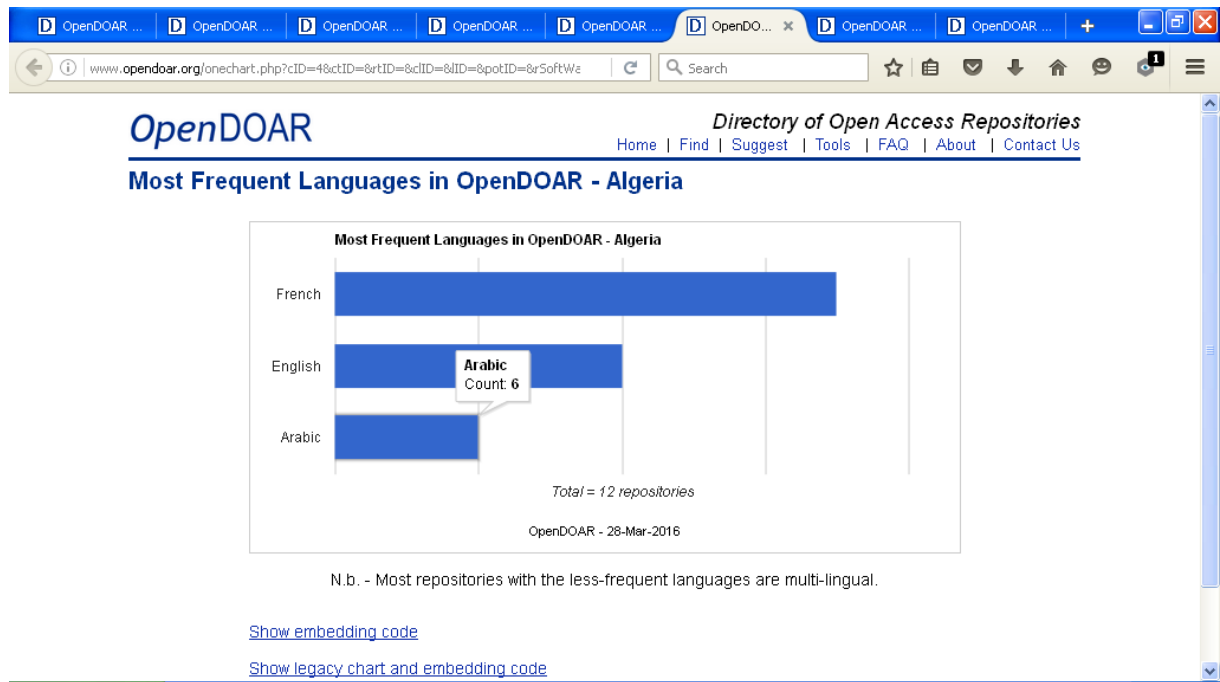
كما ارتأينا إلى وضع الأشكال الموائية مقتبسة من دليل مستودعات الوصول الحر OpenDOAR، توضح على التوالي نوع وثائق مستودعات الأرشيف المفتوح، المجال العلمي للوثائق ولغة الوثائق.



شكل رقم 14: نوع وثائق مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر.



شكل رقم 15: المجال العلمي لوثائق مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر.



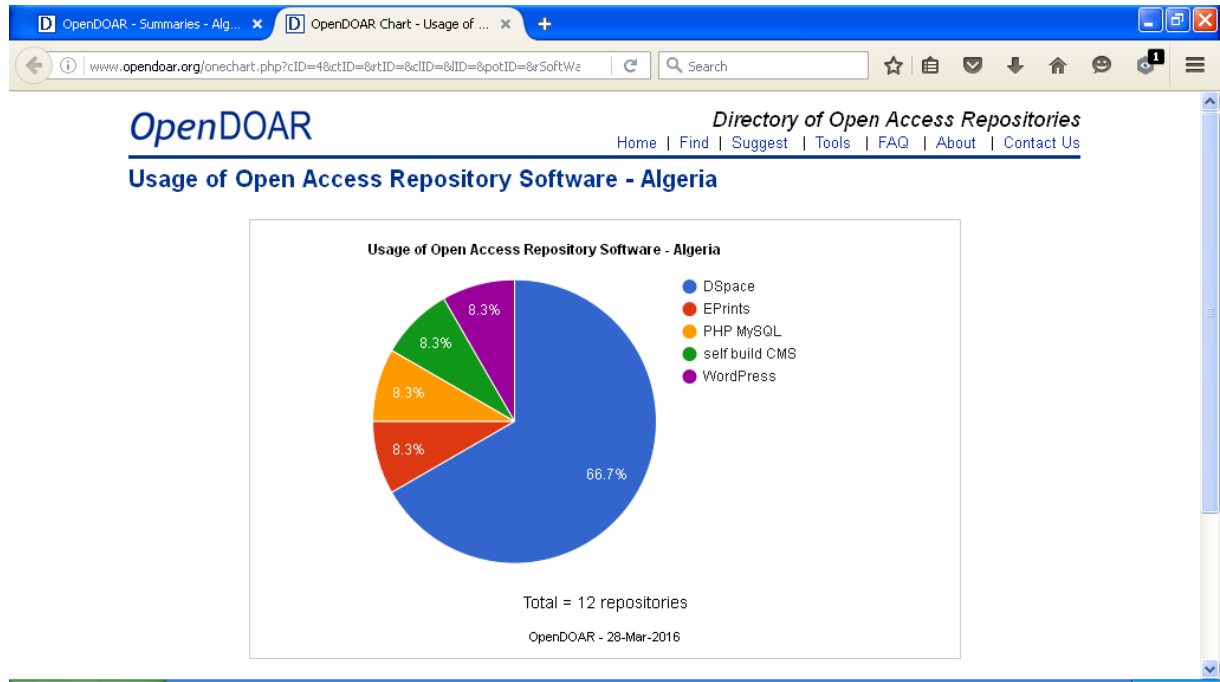
شكل رقم 17: لغة وثائق مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر.

5/ سياسة النشر: بها 4 معايير وهي لغة الواجهة، سياسة الإيداع، الوصول، البرمجية المعتمدة (Langue de l'interface, Politique de dépôt, Accessibilité, Logiciel utilisé).

Nom de repository	Langue de l'interface	Politique de dépôt	Accessibilité	Logiciel utilisé
Archives ouvertes de l'Université M'hamed Bougara Boumerdes (DLibrary@umbb)	فرنسية	إيداع مؤسساتي (الأرشفة المؤسسانية)	وصول حر	DSpace
Bibliothèque Centrale	فرنسية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	DSpace
Bibliothèque Virtuelle de l'université d'Alger	انجليزية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	DSpace
Bibliothèque virtuelle des Energies Renouvelables	فرنسية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	PHP MySQL
Bouira University Digital Space	فرنسية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	DSpace
Center of Academic Publications	انجليزية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	WordPress
Cerist Digital Library	فرنسية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	DSpace
CSC Digital Library	فرنسية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	self build CMS
dspace@UABT	فرنسية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	DSpace
Universite Hassiba Benbouali Chlef -Algerie	انجليزية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	DSpace
University of Biskra repository	انجليزية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	DSpace
University of Biskra Theses Repository	انجليزية	إيداع مؤسساتي	وصول حر	EPrints

جدول رقم 5: سياسة النشر لمستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر.

والشكل الموالي يوضح البرمجيات المعتمدة في الأرشيفات المفتوحة بالجزائر (مقتبس من دليل OpenDOAR):



شكل رقم 18: البرمجيات المعتمدة في مستودعات الأرشيف المفتوح بالجزائر.

11. نتائج الدراسة:

- مستودعات الأرشيف المفتوح بالجزائر تقريبا منعدمة، إذ نجد 09 جامعات من بين 150 جامعة، و 03 مراكز بحث من بين 12 مركز بحث تمكنت من إنشاء مستودعات رقمية، غير انه بالمقارنة مع مستودعات البلدان العربية الأخرى نجد الجزائر كان لها حصة الأسد من المستودعات حيث بلغ عددها 12 مستودع من أصل 37 مستودع.

- أغلبية الأرشيفات المفتوحة هي مستودعات مؤسسية، أما مستودع "Bibliothèque virtuelle de l'université d'Alger" هو مكتبة رقمية للوثائق المرقمنة من طرف مصالح المكتبة الجامعية والتي تنطبق للجزائر وفصائلها الحضاري، تاريخها منذ القدم إلى يومنا هذا في كل الميادين وتغطي الفترة منذ ظهور الطباعة إلى غاية 1930 بالنسبة للكتاب العربي وحتى 1811 بالنسبة للكتاب بالحرف اللاتيني.

- أغلبية الوثائق الموجودة في مستودعات الأرشيف المفتوح هي عبارة عن رسائل جامعية تليها مقالات الدوريات، ثم أعمال الملتقيات والمؤتمرات وأخيرا نجد الكتب، الوسائط المتعددة وغيرها، أما لغة هذه الوثائق فكانت الأغلبية باللغة الفرنسية (11 مستودع)، وباللغة الانجليزية (08 مستودعات)، وباللغة العربية (06 مستودعات).

- أغلبية المستودعات تتيح النص الكامل للوثائق (format PDF)، ماعدا مستودع Bibliothèque virtuelle des energies renouvelables فهو يعرض البيانات البيولوجرافية والملخص للوثائق.

- غطت مستودعات الأرشيف المفتوح في الجزائر الكثير من المجالات العلمية والتخصصات، فكانت الأغلبية للعلوم العامة، تلتها لغات وآداب وتجارة واقتصاد، ثم هندسة مدنية، إعلام ألي، علوم اجتماعية وغيرها من المجالات الأخرى.

- إيداع الوثائق في هذه المستودعات يكون من قبل المؤسسة بمعنى إيداع مؤسساتي (أرشفة مؤسسية)، كما يكون الوصول لها حرا (وصول حر) من خلال طرق بحث مختلفة إما بكلمات مفتاحية، وإما بعنوان الوثيقة، وإما باسم المؤلف أو نوع الوثيقة أو تاريخ الإصدار. - لغة واجهة المستودعات كان الأغلبية باللغة الفرنسية (07 مستودعات) والباقي باللغة الانجليزية.

- البرمجيات المعتمدة لتسيير هذه المستودعات تمثلت في برنامج DSPACE (08 مستودعات)، برنامج WORD PRESS، برنامج SELF BUILD CMS، وبرنامج PHPMYSQL، أي أن الأغلبية اعتمدت على برنامج DSPACE. - نلاحظ ضعف في عدد الوثائق المتاحة في مستودعات الأرشيف المفتوح وعدم تحديثه بشكل مستمر وهذا ما يظهر جليا في مستودع جامعة سوق هراس حيث نجد 290 وثيقة منذ سنة 2014م، ومستودع جامعة الحاج لخضر بباتنة 1261 وثيقة منذ عام 2014.

خلاصة:

يمكن القول أن مستودعات الأرشيف المفتوح بالجزائر ضعيفة من حيث الكم مقارنة بعدد مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من جهة، ومن حيث عدد الوثائق المتاحة من جهة أخرى، لذا يجب على هذه المؤسسات دعم حركة الوصول الحر من خلال إنشاء العديد من المستودعات الرقمية متعددة التخصصات وفي مجالات متنوعة، وإجبار الباحثين على إيداع منشوراتهم العلمية في مثل هذه المستودعات لدعم البحث العلمي والاتصال العلمي بين الباحثين، ولتمكين كل الفئات من طلبة، أعضاء هيئة التدريس، إداريين وغيرهم من الوصول الحر والمجاني لمنشوراتهم، وبالتالي المساهمة في تلبية احتياجاتهم العلمية والبحثية.

قائمة المراجع

(1) Schopf, Joachim, Prost, Hélène. Développement et usage des archives ouvertes en France: 1partie développement. [visité : le 01/07/2014]. Disponible sur site: https://www.google.dz/?gws_rd=cr,ssl&ei=25H5VtvANeP-ywOGuJyoAQ#q=developement+et+usage+des+archives+ouvertes+en+france

(2) Ben Romdhane, Mohamed, Ouerfelli, Tarek. L'offre des archives ouvertes dans le monde arabe: recensement et évaluation. [visité : le 01/07/2014]. Disponible sur site: <https://www.google.dz/url?>

sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjmkLrCnOTLAhUIQJoKHxRBCm4QFggaMAA&url=http%3A%2F%2F

(3) لبنان، هند علي، الديبان، موزي إبراهيم. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسات المعلومات. ع. 09. (سبتمبر 2010). ص. 118. زيارة يوم:

?http://www.informationstudies.net/issue_list.php. متوفر على الخط: 03/07/2014

(4) محمد، مها احمد إبراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية والمبادرات. Cybrarian journal. ع. 22. (يونيو 2010). زيارة يوم: 03/07/2014. متوفر على الخط:

...http://www.journal.cybrarians.org/index.php

(5) بن علل، كريمة. مساهمة لانجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني: ArchivAlg. مذكرة ماجستير، علم المكتبات، جامعة الجزائر 2، 2007. ص. 33

(6) Dominique L'Hostis, Pascal Aventurier. Archives ouvertes- vers une obligation de dépôt?: synthèse sur les réalisations existantes, les pratiques des chercheurs et le rôle des institution. France: INRA, 2006. P. 11. [visité: le 01/07/2014]. Disponible sur site: http://www.revues.org/cost/images/4/45/Note-AO-version-131106-diff-Externe-2.pdf

(7) Budapest Open Access Initiative (2002). [01/07/2014]. Available at:

http://www.soros.org/openaccess/read.shtml

(8) Peter Suber. Wat is Open Access? An Overview. [01/07/2014]. Available at:

http://www.earlham.edu/%7Epeters/fos/overview.htm#journals

(9) فراج، احمد عبد الرحمن، الشهري، سليمان بن سالم. الجامعات السعودية ودورها في دعم الوصول الحر دراسة استكشافية. [زيارة يوم: 03/07/2014]. متوفر على الخط: http://aioa.blogspot.com/2010/05/blog-

post_5968.html

(10) فراج، عبد الرحمن. مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات. مجلة المعلوماتية. (2/9/2008).

_?http://www.informatics.gov.sa/modules.php. متوفر على الخط: 03/07/2014. زيارة يوم:

(11) بن علل، كريمة. المرجع السابق. ص. 32

(12) Richard, k., Johnson. Institutional repositories: partnering faculty to enhance scholarly communication. D-lib magazine. vol. 08, n°11. November 2002. 01/07/2014. Available at: http://www.dlib.org/dlib/november02/johnson/11johnson.html

(13) Ware, Mark. Institutional repositories and scholarly publishing. Learned publishing. Vol. 17, n° 02. (2004). 01/07/2014. Available at:

http://www.ingentaconnect.com/content/alpsp/lp/2004/00000017/00000002/art00006

(14) وزارة التربية، التوجيه الفني العام لمادة المكتبات. المرجع السابق

(15) السيد، أماني محمد. الأرشيف الذاتية self archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. [زيارة يوم: 03/07/2014]. متوفر على الخط:

http://www.academia.edu/5350492/%D8%A7% %D9%88%D9%85.pdf

(16) القرشي، نجمة سعود. المستودعات الرقمية المؤسسية: نشأتها وأهميتها ودورها في إتاحة الوصول الحر للإنتاج الفكري في المؤسسات. [زيارة يوم: 03/07/2014]. متوفر على الخط:

http://www.share-pdf.com/ab7481dc070c4a7e833b0a1654fc747f/.... %D9%88%D9%85.pdf

(17) وزارة التربية، التوجيه الفني العام لمادة المكتبات. المرجع السابق

(18) بن علل كريمة. المرجع السابق. ص. 43

(19) فراج، عبد الرحمن احمد، الشهري، سليمان بن سالم. المرجع السابق

(20) خميس، أسامة محمد عطية. المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية في البلاد العربية على شبكة الانترنت: دراسة استطلاعية. [زيارة يوم: 03/07/2014]. متوفر على الخط:

[http://scholar.google.com/citations?
hl=en&user=wSLm0ksAAAAJ&citation_for_view=wSLm0ksAAAAJ:IjCSPb-
OGGe4C&view_op=view_citation](http://scholar.google.com/citations?hl=en&user=wSLm0ksAAAAJ&citation_for_view=wSLm0ksAAAAJ:IjCSPb-OGGe4C&view_op=view_citation)

(21) فرج، عبد الرحمن احمد، الشهري، سليمان بن سالم. المرجع السابق

<http://www.opendoar.org/find.php> (22)

<http://dlibrary.univ-boumerdes.dz:8080/jspui> (23)

<http://bibliotheque.univ-batna.dz> (24)

<http://biblio.univ-alger.dz/jspui> (25)

<http://www.cder.dz/vlib/index.php> (26)

<http://www.univ-soukahrass.dz/en/publication> (28)

<http://dl.cerist.dz> (29)

<https://library.csc.dz> (30)

<http://dspace.univ-tlemcen.dz> (31)

<http://dspace.univ-chlef.dz:8080/jspui> (32)

<http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui> (33)

<http://thesis.univ-biskra.dz> (34)